وهو كل ماعدا الوجود الحق من جميع العوالم كما قال
صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شئ ماخلا الله باطل اى الباطل كان زهوقا
اى من قبل ان يزهق فى بصيرتك وبصرك فزوهوق
من قبل اى فانٍ مضمحل لا وجود له وانما الوجود هو
الوجود الحق وحده وهذا الحال المذكور هو معنى فناء
العبد فى الله تعالى المعروف ذلك عند اهل الله وعمو
اى هذا المقام ثمرة الفرايض اى نتيجتها لمن واظب عليها
بنية التقرب الى الله تعالى كما سنذكره ان شاء الله
تعالى فصل واعلموا ايضا ان القائلين بوحدة الوجود
على اقسام منهم من يعلم مجرد علم من غير ذوق ولا
شهود وهم العامة من اهل طريق الله ان الوجود
الواجد الحق سبحانه وتعالى فى الخلق اى فى جميع المخلوقات
على معنى ان المخلوقات كلها قائمة به وهى كلها فقيرة
وتصاوبره ومنهم من يشاهد الوجود الواحد الحق

وجود

وجودا ظاهرا فى الخلق اى فى جميع المخلوقات ويشاهد
المخلوقات كلها مجرد اعتبارات مفروضات مقدرات منه
فيه وذلك قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض
الآية وقوله تعالى ءانتم من فى السماء الآية ولان الوجود
ظاهرا فى كل مخلوق وكل مخلوق بلا ذلك الوجود معدوم
مقدور واعتبار مجرد لا وجود له اصلا فلا يقع التحقق
الا على ذلك الوجود وحده وكل مخلوق مفتقر الى ذلك
الوجود كمال الافتقار بحيث لولاه لما ظهر ذلك المخلوق
بل الظهور انما هو للوجود لا لذلك المخلوق شهودا خياليا
اى بالخال والذوق لا بمجرد العلم والتخيل كالقسم الاول
بالقلب اى بقلبه وبصيرته النافذة فى تحقيق ذلك
وهذه المرتبة المذكورة فى هذا القسم الثانى اعلا الى ارفع
مرتبة واولى اى احق من المرتبة الاولى فى القسم الاول
لان فيها الشهود والمعاينة والاولى مجرد علم وغيل من لمعنى
ذلك ومنهم من يشاهد الوجود الواحد الحق وجودا واحدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)